Al-Mukhtar Journal of Social Science 43 (2): 164-177, 2025
Doi: https://doi.org/10.54172/gkcf2206

Research Article Open Access

دور قبائل برقة في دعم الطريقة السنوسية في ليبيا 1840- 1930م

غالية يونس محمد[1]*

الباحث الاول[1]*: كلية التاريخ والحضارة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي، البيضاء

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى إبراز دور قبائل برقة في دعم الطريقة السنوسية منذ مجيء السيد محمد بن علي السنوسي 1840م؛ إلى انتهاء الدور العسكري للطريقة في التصدي للغزو الأجنبي سنة 1930م، وقد خلص البحث إلى أن قبائل برقة ومشايخها كان لهم دور حيوي ومهم في استقبال شيخ الطريقة، وتبني أفكاره ومنهجه، بل ومناصرته والانضواء تحت لواء طريقته، وتمثل ذلك الدعم في مجالات عدة، منها: السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الطريقة السنوسية، برقة، القبائل البرقاوية، زعماء القبائل

[1]***Corresponding author:**
Ghalia Younis Muhammad
ghaliyaelderaanI@gmail.com
Faculty of History and Civilization, Sayyid Muhammad ibn Ali al-Sanusi University, El-beida

Received:
28/08/2025

Accepted:
11/10/2025

Publish online:
31/12/2025

The role of the Barqa tribes in supporting the Senussi order in Libya 1840-1930 AD

Abstract: This research aims to highlight the role of the Barqa tribes in supporting the Senussi order, from the arrival of Sayyid Muhammad ibn Ali al-Sanusi in 1840 AD until the end of the order's military role in confronting foreign invasion in 1930 AD. The research concludes that the Barqa tribes and their sheikhs played a vital and important role in welcoming the sheikh of the order, adopting his ideas and approach, and even supporting him and joining his order. This support was manifested in several areas, including political, economic, and social.

Keywords: Senussi order, Barqa, Barqa tribes, tribal leaders.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

برقة إقليم ليبى يقع على البحر المتوسط، ويمتد من خليج السلوم على الحدود المصرية شرقًا، إلى خليج سرت غرباَ، إلى الحدود الدولية مع السودان وتشاد جنوبًا، ويتكون من شبه جزيرة تتوسطها مرتفعات متدرجة نحو ساحل البحر في الشمال، ترويها الأمطار، وتكسوها النباتات، يُطلق عليها الجبل الأخضر، أما الجزء الجنوبي فهو جزء من الصحراء الكبرى، وقد استقرت بالإقليم القبائل الليبية القديمة، ثم استقر بها الإغريق، ثم دخلها الفرس، ثم حكمها البطالمة، ثم استولى عليها الرومان ثم جاءها العرب في مرحلتين، مرحلة الفتح في القرن السابع الميلادي، والمرحلة الثانية تمثلت في هجرة القبائل السُّليمية الهلالية في القرن الحادي عشر الميلادي، وصبغوا الإقليم بالصبغة العربية الإسلامية، بعد أن كانت تستوطنها قبائل البربر مثل، لواتة البترية ولمطة وصنهاجة، ثم توالى عليها حكم الدول العربية الإسلامية التي سادت في شمال إفريقيا، إلى أن احتلها العثمانيون عام 1551م، وفي نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر قدم إليها السيد محمد بن علي السنوسي، وبالتحديد عام 1840م، وأسس فيها أول زوايا الطريقة السنوسية في إفريقيا.

ساهمت العديد من العوامل في نجاح الطريقة السنوسية في تنفيذ أهدافها في برقة وفي إفريقيا، وكان من أهم تلك الأهداف – بعد توفيق الله – مساندة قبائل برقة للإمام وللطريقة من بعده، وقد تجلت تلك المساندة في عدد من الأوجه منها الدعم الاجتماعي، والدعم السياسي والعسكري، ثم الدعم الاقتصادي، وسنحاول من خلال هذه الدراسة المتواضعة تسليط الضوء على تلك الأوجه.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في قيمتها التاريخية، حيث تطرقت لموضوع لم يُسلط عليه الضوء –حسب علمنا– في الدراسات الخاصة بتاريخ الطريقة السنوسية في ليبيا، حيث كان التركيز على أثر الطريقة السنوسية في المجتمع البرقاوي فقط.

إشكالية الدراسة: يسعى البحث إلى الإجابة على عدد من التساؤلات، من بينها: فيما تمثل دعم قبائل برقة للطريقة السنوسية؟ ومن قاد ذلك الدعم؟ وما هي النتائج التي ترتبت عليه؟

المنهج: المنهج التاريخي القائم على عرض المادة التاريخية، ومحاولة تفسيرها، للوصول إلى الحقائق، واستخلاص النتائج المرجوة.

وقد قُسم البحث إلى المباحث الآتية:

- المبحث الأول: الأوضاع العامة في برقة قبل مجيء السنوسي
- المبحث الثاني: أوجه الدعم الاجتماعي البرقاوي للطريقة السنوسية
- المبحث الثالث: الدعم الاقتصادي للقبائل في برقة للطريقة السنوسية
- المبحث الرابع: الدعم السياسي والعسكري البرقاوي للطريقة السنوسية

المبحث الأول: الأوضاع العامة في برقة قبل مجيء السنوسي

نظرًا لموقع برقة، وطبيعتها الجغرافية، فقد كانت مقصدًا للعديد من الشعوب التي أرادت استيطانها، واستغلال ثرواتها، فقد سكنها البربر، ثم الإغريق، والرومان، إلى أن وصلها العرب فاتحين عام 21هـ/ 642م، وتمكنوا بالإسلام من تعريبها تقريبًا، إذ أن صبغ المنطقة بالصبغة العربية تم على مراحل متفاوتة، بدءًا بالفتح وما صاحبه من تجييش للجيوش، وإعداداها نحو المغرب الأقصى والأندلس حتى أصبحت برقة ميداناً ومركزًا للجيوش العربية الإسلامية لا تفارقها[1]، ثم أدت الهجرات العربية المتلاحقة إلى تأصيل العروبة والإسلام في الإقليم، وصولًا إلى هجرة بني هلال وبني سليم، والتي تُعد من الأحداث التاريخية المفصلية التي أسهمت في تشكيل الهوية الديموغرافية والثقافية لشمال إفريقيا ككل[2]، حتى أصبح للعرب النفوذ الأقوى والكلمة العليا في برقة وما حولها، تمامًا كما حدث مع البربر أو الأمازيغ الذين سبقوا العرب إلى استيطان برقة في فترات تاريخية سابقة، وتغلبوا على العناصر المحلية، أو القبائل الليبية القديمة التي كانت تسكن برقة[3]، سواء بالكثرة أو بالقوة العسكرية والسياسية، وصبغوا برقة بالصبغة الأمازيغية إلى أن جاءها العرب.

كما عاش اليهود[4] في برقة، ومارسوا التجارة البحرية والبرية، وشاركوا مع المسلمين في بعض أعمال التجارة[5]، وكان أكثر تواجدهم في مدن بنغازي ودرنة والمرج[6]، وفي برقة عناصر أخرى من السكان الوافدين، مثل الكريتيون المسلمون، الذين لجأوا إليها بعد أن اضطرت الدولة العثماني– حامية المسلمين في ذلك الوقت– إلى التخلي عن جزيرة كريت عام، 1898م،[7] وكان أكثر تواجدهم في مدينة سوسة، إضافة إلى السودان، أو الأفارقة الذين تسربوا إلى برقة من خلال تجارة الرقيق التي كانت سائدة في أوروبا، فمنهم من اختار أو جعلته الظروف

---

[1] نقولا زيادة (1950م) الأعمال الكاملة، برقة الدولة العربية الثامنة، الأهلية للنسر والتوزيع، بيروت، ص31، 32.

[2] جميلة مفتاح الجنزوري، وعزيزة سليمان قجام (يناير 2020م) "استيطان بني سليم لبرقة، وتأثيرهم السياسي والاقتصادي والثقافي" مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، م3، ع1، ص 125–156.

[3] يرى البعض أن أصل الأمازيغ يعود إلى أوروبا، استنادا إلى معطيات لغوية وبشرية توحي بأن الإنسان الأمازيغي من نسل الغاليين (gaulois) أو له صلة بالوندال ممن سبق لهم أن استعمروا شمال أفريقيا، بينما يستند البعض إلى كشوفات علم الآثار والفنون القديمة، مفادها أنه تم العثور على أول إنسان في التاريخ في بعض مناطق أفريقيا، وبالتالي فالإنسان الأمازيغي لم يهاجر إلى شمال أفريقيا ولكنه وجد فيها منذ البداية، ويذهب اتجاه آخر إلى ربط سكان هذه المنطقة بالمشرق وجزيرة العرب، حيث إنهم نزحوا من هناك إلى شمال أفريقيا نتيجة لحروب أو تقلبات مناخية وغيرها، على أن المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون يميل إلى اعتبار الأمازيغ كنعانيين من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، فالكنعانيون ليسوا عربا، وليسوا من أبناء سام. محمد سعيد الزاهري (مارس، 1934م) " هل البربر عرب؟" مجلة المغرب، ع7، س3، الرباط، ص 2–5، محمد مختار العرباوي (ديسمبر 2002م) "ظهور البربر بشمال إفريقية: مجلة دراسات تاريخية، ع79– 80، جامعة دمشق، ص37–57.

[4] يرجع البعض التواجد اليهودي في برقة إلى فترات مبكرة من ظهور اليهودية، فمنهم من يقول أن المبشرين من التجار وأسرى الحرب في القرن السادس عشر قبل الميلاد، بينما يرى آخرون أن الهجرات اليهودية الأولى، قد وصلت إلى بلاد المغرب، ومنها ليبيا مع الفنيقيي منذ عام 800 ق. م، والبعض يحدد بداية استقرار اليهود في ليبيا في عهد دولة البطالمة في مصر. الطيب محمد حمادي، اليهود ودورهم في دعم الاستيطان البطلمي والروماني في إقليم برقة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994م، ص60.

[5] أسامة الدسوقي بركات (2000م) اليهود في ليبيا ودورهم من 1911 إلى 1951م، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، ص 22–26.

[6] أحمد محمد القلال (2003م) سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة 1939– 1949م ، جامعة قاريونس، بنغازي، ص 231– 232.

[7] جستن مكارثي (د.ت) الطرد والابادة مصير المسلمين العثمانيين1821–1922م ، ترجمة، فريد الغزي، جمعية اتراك السعودية، د.م، ص154.

يقيم في برقة، وعاش واندمج مع أهلها، وأخذ لغتهم ودينهم، وتزوج منهم، فشكل ذلك عاملًا اجتماعياً إضافياً[8]، كما تواجدت مجموعات صغيرة من الكوغولية، وهم أبناء الأتراك الذين تزوجوا بالنساء المحليات، ولم يكن لهذا العنصر في برقة أهمية تذكر بين القبائل البدوية، ولكن له أهمية ظاهرة بين سكان المدن، كبنغازي ودرنة[9].

هكذا، ضم إقليم برقة العديد من الجنسيات البشرية، التي شكلت – على مدى العصور– مزيجاً من الثقافة والحياة الاجتماعية الخاصة بالإقليم، ولقد سبق القول، أن الغلبة كانت للعنصر العربي الإسلامي، وتأكد ذلك بعد هجرة (السعادي) [10] السليميين، واستقرارهم في الإقليم.

تشير الدراسات التاريخية إلى أن أوضاع برقة قبل مجيء السيد محمد بن علي السنوسي إليها، كانت سائدة على أسس نظام قبلي محلي وإدارة لامركزية، حيث كانت سلطة الدولة العثمانية تُمارس رقابة شكلية دون تمكن كامل من فرض نظام إداري قوي في المنطقة؛ وذلك لعدد من الأسباب، أهمها هو ضعف النظام الإداري العثماني[11]، كما كان لطبيعة السكان التي لا تعترف بغير سلطة شيوخهم، ولا بقانون غير عاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم، وكانوا يتحينون الفرص للثورة على السلطة العثمانية، وإن نجح الولاة العثمانيون في إخضاع بعض قبائل طرابلس لسلطتهم، فإنهم لم يجرؤوا على التحرش بقبائل برقة أو الطوارق والتبو، وقد دفع العثمانيين حرصهم على مسالمة هذه القبائل، إلى تسليم السلطة في الدواخل إلى شيوخها، مكتفين بالتبعية الاسمية المتمثلة في دفع الضرائب السنوية[12].

إذن فقد كانت القوى الحقيقية في يد العشائر وزعماء القبائل الذين نظّموا الشؤون المحلية باتّباع أساليب تقليدية متوارثة على مرّ الأجيال، ما أدى إلى حالة من التفكك السياسي والتنافس على النفوذ والسلطة في المحليات المختلفة، وقد ساهمت طبيعة المجتمع البدوي الغير مستقر، والذي تعتمد حياته على التنقل والترحال؛ طلبًا للماء والكلأ، ساهمت في إذكاء الصراع، وفي كثرة النزاعات بين القبائل على مواقع الماء والكلأ، وأحيانًا على أسباب

---

[8] عبد الفتاح رجب حمد بوليبض (2009م) تاريخ برقة الإسلامي، في الفترة من القرن الخامس، حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجري، 400–925م، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ص66

[9] هنريكو دي أوغسطيني (1990م) سكان ليبيا، ترجمة خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، 31/2.

[10] تسمية السعادي تعود إلى جدتهم ، **يشير بعض الباحثين إلأى أنها ابنة زعيم البربر، وقد سبت في حرب ابن باديس، فتزوجها كبير زعماء بني سليم الذيب الملقب بأبي الليل، وآخر يقول أنها ابنة الزنتاتي خليفة، ورأي ثالث يكتفي بأنها امرأة من زناتة، فيما يشير البعض إلى أنها امرأة من بني سليم، وأنها ابنة رجل إغريقي يدعى ياتيYANI** من قورينا (شحات)، بينما يذكر البعض أن زوجها عو إحميري الطرابلسي، أو أحميري القرشي، وهي أم لثلاثة أولاد: عقار وبرغوث وسلام، وأصبح كل منهم جدًا لمجموعة كبيرة من القبائل يطلق عليها اسم (السعادي) وهم: العقاقرة (العبيدات، والحاسة، والفوايد، وأولاد حمد والبراعصة، والدرسة) والبراغثة، أو البراغيث، وهم: العرفة، العبيد، العواقير، المغاربة، المجابرة. محمد الطيب الأشهب (1947م) برقة العربية، الأمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة، ص ص 61، 62.

[11] يونس حسن محمد (2010م) " الأوضاع الإدارية والاقتصادية والثقافية في ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني 1911–1935م" مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، م9، ع3، سبها، ص 6.

[12] عمر علي بن إسماعيل (2017م) التطور السياسي والاجتماعي في ليبيا 1882– 1935م، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ص 279.

أخرى، تلك المنازعات التي كانت ترهق سكان الإقليم اقتصاديًا، وتستمر لسنوات طويلة، تفقد فيها القبائل العديد من أبنائها، مثل الحرب بين البراعصة والعبيدات التي استمرت لأكثر من ثلاثين عامًا[13].

اقتصاديًا: اعتمدت الحياة في برقة على الزراعة في الساحل والمنخفضات وكذلك الواحات، كما سادت تربية الماشية والرعي، إلى جانب نشاطات تجارية محلية مرتبطة بأسواق المنطقة وتجارة السلع بين الداخل والمناطق الساحلية[14]، كما قامت في الإقليم بعض الصناعات التقليدية البسيطة، مثل صناعة الحصر، ودباغة الجلود، وكانت الدولة العثمانية تجمع الضرائب والرسوم[15]، لكنها كانت غير قادرة على تطوير البنية التحتية أو توفير آليات تنمية اقتصادية حديثة، مما جعل الاقتصاد هشًا وعرضة للتقلبات نتيجة لصراعات محلية وطائفية على الموارد، ولأن عملية جمع الضرائب بواسطة جنود الدولة، كانت تؤدي إلى مالا يحمد عقباه، فقد أوكلت مهمة جمع الضرائب إلى شيوخ القبائل، مثل الشيخ أبي بكر بوحدوث شيخ قبيلة البراعصة، والشيخ صالح الأطيوش، شيخ قبيلة المغاربة، وذلك نظير إعفاء قبائل هؤلاء من الضريبة السنوية المفروضة على قبائلهم، مع تخصيص رواتب شهرية لهم، إضافة إلى الهدايا السنوية[16].

اجتماعيًا: سادت روابط القرابة والعشائر والولاءات العشائرية التي أسست إطار العلاقات اليومية بين أفراد المجتمع، واعتمدت الحياة الاجتماعية على العادات والتقاليد المتوارثة التي نظمت العلاقات بين الأفراد والقبائل، دون وجود جهة مركزية تفرض منظومة اجتماعية شاملة، هذا الواقع أدى إلى انتشار الفروق في التنظيم والسلطة بين القبائل المختلفة، أما من النواحي الفكرية والثقافية، فقد شهد إقليم برقة ركودًا فكريًا وثقافيًا، شأنه شأن بقية الولايات العثمانية في كافة ربوع الوطن العربي.

المبحث الثاني: أوجه الدعم الاجتماعي البرقاوي للطريقة السنوسية

كان إقليم برقة وقبائلها حضنًا داعمًا للإسلام منذ وصوله إليها عام 23هـ/641م، فلم يضطرالمسلمون لحمل السلاح في وجوههم، بل عقدوا صلحًا مع عمرو بن العاص، قضى بموجبه أن يدفعوا الجزية مقابل الحماية وتجنب الحرب، كما كانت برقة محطة لتجميع الجيوش في تحركها لفتح بلاد المغرب والأندلس، فكان لها أثر بالغ في تلك الفتوحات، وما تلا ذلك من تأثير في استقبال الحجاج والتجار أثناء المسير ذهابًا وإيابًا[17]، وحين

[13] لإنهاء تلك الصراعات، صاغت الطريقة السنوسية ميثاق "الحرابة" الذي أنهى الصراعات القبلية وخلق بيئة اجتماعية مستقرة حتى يومنا هذا. فرانشيسكو روفيري، عرض الوقائع التاريخية البرقاوية، التاريخ الكرونولوجي لبرقة (1551– 1911م) ترجمة وتقديم: إبراهيم أحمد المهدوي، منشورات، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ص ص 66، 111، 124.

[14] يونس حسن محمد (2010م) "الأوضاع الإدارية والاقتصادية والثقافية في ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني 1835– 1911م" مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج 9، ع3، جامعة سبها، ص 8،7.

[15] للمزيد عن فداحة تلك الضرائب، ينظر: أنتوني جوزيف كاكيا (1946م) ليبيا أثناء الحكم العثماني الثاني، 1835–1911م، تعريب: يوسف حسن العسلي، دار إحياء الكتب العربية، (ب، م) ص ص 89–94.

[16] E. E. Evans-Pritchard (1949) The Sanusi of Cyrenaica, Oxford, Clarendon Press, Pp7– 96.

[17] زكية بن ناصر القعود (يناير 2022م) "الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم برقة (من القرن السابع، وحتى القرن العاشر الهجري" مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، م5، ع10، الجزائر، ص49.

جاء بنو سليم واستوطنوا برقة في نهاية النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وجد الطابع البدوي والرعوي لهم في برقة التربة المناسبة لتأصيله، فاندمجوا مع التكوينات القبلية فيها[18] ، حتى ذابت التكوينات الأخرى من بربر، ومن العرب الذين سبقوهم إليها، ذابت في القبائل السليمية، وأصبحت جزءًا منها، وهذا النسيج القبلي شكل منظومة قوية قائمة على العلاقات والروابط التاريخية والأنظمة العرفية، مما سهّل على السنوسيين نقل رسالتهم الإصلاحية والدينية بطريقة تتناغم مع قيم المجتمع المحلي.

كان أول مظاهر الدعم الذي قدمته قبائل برقة للطريقة السنوسية هو الدعم الاجتماعي، فقد تبنى أهل برقة ومشايخها الطريقة، ويبدو أن ميلهم نحو الطريقة وتضامنهم مع مؤسسها السيد محمد بن علي السنوسي؛ لم يكن وليد اللحظة التي قرر فيها السيد الاستقرار في برقة، بل كان قبل أن يقرر السنوسي ترك الحجاز، والعودة إلى مسقط رأسه مستغانم، فكان زعماء القبائل في برقة هم أول من استقبل السيد محمد بن علي السنوسي، فالمصادر التاريخية تؤكد أن بعض زعماء برقة، التقى بالسيد محمد بن علي السنوسي، وهو في مكة، وعرضوا عليه مرافقتهم، لكن السيد لم تكن وجهته برقة بالتحديد، فقد كان ينوي مواصلة المسير إلى الجزائر، حيث كان يرغب في المشاركة في مقاومة المحتل الفرنسي الذي احتل الجزائر عام 1830م، ولكن حين علم الفرنسيون بنيته، ترصدوا له، ونشروا الجواسيس للقبض عليه؛ لعلمهم التام أنه شخصية دينية كبيرة، لها مكانتها العلمية والدينية والروحية في النفوس، وأنه سيقلب الموازين، وسيقود ثورة خطيرة ضدهم[19]، وكان أن أشار بعض مرافقي السيد عليه بالرجوع عن دخول الجزائر؛ لأن ذلك خطر على الجهاد الإسلامي بشكل كبير، وفي هذه اللحظة استغل زعماء القبائل في برقة ذلك، وعرضوا عليه الإقامة بينهم، وكما تشير المصادر، فإن معرفة أهل برقة بالسيد محمد بن علي السنوسي لم تكن وليدة تلك اللحظة، بل كانت قديمة، فقد مرَّ بأهل أوجلة عام 1823م، وكذلك بالشيخ الأطيوش عند رحلته الأولى إلى الحجاز، كما التقى ببعض الشخصيات التي أصبحت فيما بعد من أكبر مريديه، ومن رجال السنوسية وعلماؤها، مثل: آل عمران بن بركة ، وعمر بوحوا الأوجلي، بل إنه في رحلته التي كان يقصد بها الوصول إلى الجزائر، وفي طريقه إلى جالو، كان يرافقه جماعة من المجابرة، ثم سار نحو برقة الحمراء، ونزل عند قبيلة اللواطي[20]، وهكذا عندما عرض عليه البرقاويون الاستقرار في برقة، استجاب لهم، وأنشأ أول زواياه في إفريقيا في الجبل الأخضر، كما ساهم زعماء برقة ورجالها في بناء الزاوية البيضاء على قمم الجبل الأخضر، بشكل مباشر، بعد أن صرح لهم الإمام برغبته في ذلك[21]، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن قبائل برقة أخذت تتوافد على الزاوية البيضاء بعد إتمام إنجازها، وتطلب من الإمام بناء زوايا في أراضيها[22]،

---

[18] رجعة فضيل الغناي (مارس 2019م) "هجرة بني سليم وأثرها في إقليم برقة" مجلة مدارات تاريخية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، م1، ع1، الجزائر، ص 326.

[19] صلاح أحمد هريدي علي (1995م) دراسات في تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ص 40.

[20] محمد فؤاد شكري (1948م) السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، مصر، ص 28.

[21] عبد المالك بن عبد القادر بن علي (1966م) الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية الحاكمة في ليبيا، مطبعة دار الجزائر العربية، دمشق، ص 30.

[22] عبد الله مصطفى بعيو (1945م) دراسات في التاريخ اللوبي، القاهرة، ص35.

ودفعت بأبنائها للدراسة في تلك الزوايا، بل إن شيوخ برقة وزعمائها رضوا بنقل سلطتهم السياسية والاجتماعية التي كانت قد منحتها لهم السلطة العثمانية، إلى الزاوية السنوسية ولإمامها، وقد أدى هذا الدعم إلى ترسيخ مبادئ الطريقة السنوسية بين القبائل، ووضع حجر أساس لها في برقة وشمال إفريقيا.

المبحث الثالث: الدعم الاقتصادي

ارتكز اقتصاد الزوايا السنوسية على دعامتين أساسيتين هما: الزراعة والتجارة، وكان أول دعم اقتصادي قدمته القبائل البرقاوية للطريقة السنوسية أنها تبرعت بقطع من أراضيها لتقام عليها الزوايا، كما كان أهل القبائل المقيمين حول الزاوية يشاركون في الزراعة، وكانوا يقدمون زكاة أموالهم ومحاصيلهم ومواشيهم إلى الزاوية السنوسية، وعلاوة على ذلك، كانوا يقومون بتقديم الكثير من الهدايا والتبرعات والهبات، وفي معهد الجغبوب كان البرقاويون من الأغنياء والتجار والزوار وآباء الطلبة الأغنياء يقدمون الهبات والهدايا شهريًا؛ لتنفق على الطلبة والعمال والأهالي الفقراء المجاورين للزاوية[23].

أما بالنسبة للضرائب فقد واجهت السلطة العثمانية صعوبة في إخضاع القبائل في برقة والمناطق الداخلية من طرابلس لسيطرتها الكاملة، على عكس البنى الحضرية في المدن الساحلية التي كانت أكثر طاعة، كانت جباية الضرائب، تمثل نقطة خلاف رئيسية، حيث كانت القبائل البرقاوية تتهرب منها لاعتبارات مادية ومعنوية تتعارض مع أعراف البداوة والفروسية، ورغم سعي السلطة المركزية لفرض سيطرتها وهيمنتها من خلال الترهيب والترغيب، كانت القبائل تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي، خاصة بعد فترة الحكم القرمانلي، مما دفعها لمقاومة التوجه التنظيمي العثماني؛ لذا اعتمدت السلطة العثمانية المركزية على مشايخ البنى الاجتماعية القوية في تحصيل الضرائب، حيث كانوا يحصلون على نسبة من هذه الضرائب كرواتب لهم، وحرص هؤلاء المشايخ على تحصيل الضرائب بالكامل، حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة[24]، وكلما زادت الضرائب زادت حصصهم، لكن زعماء القبائل البرقاوية استغلوا مكانتهم لدى السلطة العثمانية لدعم الطريقة السنوسية سياسيًا واقتصاديًا، حيث كان لهم دورٌ مهمٌ في تغيير السياسة العثمانية لصالح الطريقة السنوسية، وكان لوساطتهم دور في إصدار فرمان من السلطان العثماني عبد المجيد عام 1860 يُعفي جميع الزوايا السنوسية من دفع الرسوم الضريبية، ويظهر أن سياسة إعفاء الزوايا السنوسية من الضرائب، والتي صدر بشأنها الفرمان سابق الذكر، قد اعتراها بعض التغيير في عهد السيد المهدي السنوسي، إذ يذكر إيفانز بريتشارد[25] أن عددا كبيرا من زعماء برقة ومشائخها،

---

[23] السنوسي يونس علي العسكري (25 يوليو 2017م) "الموارد الاقتصادية والنظم الإدارية للزوايا السنوسية" المجلة الليبية العالمية، كلية الآداب / المرج، ع32، ص7.

[24] وليد شعيب آدم (أغسطس 2016م) "علاقة مشايخ برقة بالسياسة الجبائية للسلطة العثمانية خلال العهد العثماني الثاني" مجلة العلوم والدراسات الإنسانية/ المرج، جامعة بنغازي، ع 15، ص12.

[25] Evans-Pritchard, Ibid, p155-156.

قد وقع على طلب موجه للسلطان العثماني حمله الشيخ عبد الرحيم أحمد المحبوب البنغازي، لإعفاء الزوايا السنوسية من الضرائب[26].

المبحث الرابع: الدعم السياسي والعسكري البرقاوي للطريقة السنوسية

تجلى الدعم السياسي للطريقة السنوسية من قبل القبائل البرقاوية من خلال الثقة والعلاقة التي نشأت بين إمام الطريقة والشخصيات والزعامات القبلية التي كانت تشغل مناصب، وتسيطر على مناطق باسم الدولة العثمانية، مثل الشيخ أبي بكر حدوث أمقرب، زعيم قبائل الحرابي يومذاك، والذي شغل منصب حاكم الجبل الأخضر، والشيخ الكيلاني الأطيوش عمدة قبائل المغاربة، والذي كان يحكم المنطقة الممتدة من إجدابيا حتى سرت، وأبو شنيف الكزة عمدة قبائل العواقير، ومن أعيان مدينة بنغازي السادة : الحاج محمد كاهية و الحاج الأمين بن شتيوي والحاج عبد الله بن شتوان، والحاج عبد الله منينه ومنصور وإبراهيم أمنينة، وغيرهم من وجوه برقة[27]، الأمر الذي مكن الإمام من عدم تخوف السلطات العثمانية منه، وبقى الإمام يحافظ على الابتعاد عن السلطات العثمانية، والحرص على عدم الاحتكاك أو الاتصال المباشر معها، كما كان للقبائل البرقاوية دور مهم في استقرار العلاقات بين الطريقة السنوسية الدولة العثمانية، وعلى سبيل المثال ساهمت القبائل في تسوية حادثة قتل جابي الضرائب العثماني عبد الرحمن الكاتب، والذي أشيع أنه قُتل بأمر من السيد المهدي؛ وذلك بسبب أن الكاتب قام بإلقاء القبض على الرحالة الإيراني (الميرزا موسى خان) الذي كان في رحلة إلى إفريقيا، وكان ينزل ضيفًا على السيد المهدي السنوسي، وقد تمت تسوية حادثة القتل بموجب العرف القبلي، وليس عن طريق قوانين الدولة العثمانية[28].

ومن أوجه الدعم السياسي الذي قدمته القبائل البرقاوية للطريقة السنوسية، أن زعمائها ومشائخها التزموا بالإخلاص للطريقة، وعدم الخروج عن قيادتها وسياستها، وما كان من رد السيد أبي سيف البرعصي على رسالة أحمد عرابي التي كان قد بعث بها إليه[29]، فكان رد الزعيم البرقاوي: " **إن طريقتنا السنوسية المحمدية التي يرأسها أستاذنا السيد محمد المهدي السنوسي، هي طريقة دينية علمية لا دخل لها في الأحوال الخارجية، ولا يصح لنا أن نعمل بما قلتم، ....**"[30].

---

[26] ملحق رقم (1)

[27] محمد الطيب بن إدريس الأشهب (د.ت) السنوسي الكبير، عرض وتحليل لدعامة الإصلاح السنوسي، مطبعة محمد عاطف، القاهرة، ص ص18، 19.

[28] جاسم محمد شطب العبيدي (2019م) برقة بين السيطرة العثمانية والدعوة السنوسية 1835– 1912م، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ص 401

[29] عندما نشبت الثورة العرابية في مصر، أخذ زعيمها أحمد باشا عرابي، يتواصل مع زعماء العالم الإسلامي، يستميل عطفهم على حركته، فكتب إلى السيد المهدي السنوسي يطلب تأييده، ويرجوه أن يتقدم بقواته من ليبيا باسم الجهاد، وأرفق كتاب السيد المهدي بكتب أخرى إلى الإخوان السنوسيين، وزعماء برقة. أحمد صدقي الدجاني (1967م) الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر، دار لبنان، بيروت، ص 200.

[30] أحمد محمد جاد الله، وعبد الغني عبد الله محمود (2017م) السيد (أبو سيف) مقرب حدوث البرعصي، شاعر الحضرة السنوسية 1840– 1897م) مؤسسة كلام للبحوث والإعلام، أبو ظبي، ص35.

ومن أوجه الدعم السياسي ذلك المجهود الحربي الذي قدمه أبناء برقة في سبيل نشر الإسلام، أو في دحر المعتدي، فبعد التوسع الكبير الذي شهدته الطريقة في عهد السيد المهدي، انتشرت الزوايا السنوسية في مناطق تشاد والنيجر، وكان أكثر شيوخ تلك الزوايا من أبناء برقة، كذلك كان أبناء برقة قادة للقوة العسكرية التي أرسلها السيد المهدي لمحاربة الفرنسيين، ومنهم السيد عمر المختار[31]، وبعد تغير جبهة المواجهة مع العدوان الغازي الأوروبي، وتحولها بالنسبة للسنوسيين من الجنوب إلى الشرق والشمال، شكل أبناء برقة القوة التي قادها السيد أحمد الشريف للحرب مع الإنجليز، ثم لمواجهة الطليان، وكان زعماؤهم ضمن الوفد الذي أرسله السيد أحمد الشريف لأنور بك المقيم في مدينة درنة؛ وذلك لإعلان رفض اتفاقية أوشي لوزان التي تم بموجبها انسحاب الدولة العثمانية من ولاية طرابلس وتسليمها للإيطاليين عام 1912م، وكان ذلك الرفض بعج لاجتماع شيوخ الزوايا السنوسية في برقة، مع مشايخ القبائل، وإصدارهم بيانا سياسيًا يعترض على المعاهدة، ويتعهد بالمقاومة، والدفاع عن الوطن[32].

كما كان لرجالات برقة وزعماء قبائلها دور في رأب الصدع وترميم العلاقات بين الدولة العثمانية والسنوسيون، والذي حدث بعد قرار جمعية الإتحاد والترقي[33] فرض التجنيد الإجباري في ليبيا على المواطنين عام 1908م، مما أثار استياء واضطرابات في بعض الأماكن وخاصة في متصرفية بنغازي حيث أذكت السنوسية تمردا حقيقيًا في الجبل الأخضر كان سببًا في كثير من المتاعب التي واجهت الحكومة العثمانية في هذه المنطقة، ولم يتم الوصول إلى اتفاق بين الطرفين إلا في سنة 1910 إثر الاجتماع الذي عقد في سيدي رافع وشارك في حضوره شيوخ الزوايا ورجالات قبائل الدرسة والبراعصة والحاسة والعرفة والعبيد[34].

استمر الدعم السياسي البرقاوي للطريقة السنوسية على نفس الحماس والإخلاص في عهد السيد المهدي، وحين غزت القوات الإيطالية ليبيا 1911م، كانت قبائل برقة ومشايخها في مقدمة الصفوف التي انطوت تحت راية السيد أحمد الشريف السنوسي، وقاومت الغزو، ثم تحت راية السيد محمد إدريس السنوسي بعدما نُفي السيد أحمد الشريف إلى إسطنبول عام 1918م، ووثقت في قيادته وسياسة المهادنة التي اتبعها مع الإيطاليين، وعندما نكث

---

[31] إبراهيم بن حمد بن إبراهيم المشعل (1405/1404هـ) الدعوة السنوسية، دراسة وتقويم، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب، الدراسات العليا، الرياض، ص94.

[32] مصطفى علي هويدي (1988م) الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالية الأولى، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، الجماهيرية الليبية، طرابلس، ص 282.

[33] تأسست الجمعية في 6 فبراير 1889 في إسطنبول، على يد مجموعة من طلبة الطب العسكري، بدأت كجمعية سرية باسم "جمعية الاتحاد العثماني"، ثم تحولت إلى "جمعية الاتحاد والترقي"، وأصبحت لاحقًا حزبًا سياسيًا رسميًا عام 1909م، قادت ثورة تركيا الفتاة عام 1908م، وأجبرت السلطان عبد الحميد الثاني على إعادة العمل بدستور 1876م، نفذت انقلابًا في 1913، وسيطرت على الحكم بشكل شبه مطلق حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، حُلّت الجمعية عام 1918م. نادية ياسين عبد (2014م) الإتحاديون، دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وأطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر –1908م، دار مكتبة عدنان، بغداد، ص ص 165–199

[34] سالم حسين التواتي (2021/2020م) أنماط التفاعل بين الحركة السنوسية والمجتمع البرقاوي 1835– 1912م، رسالة ماجستير، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، مركز البحوث والدراسات العلمية، كلية التاريخ والحضارة، قسم التاريخ، ص 119.

موسليني المعاهدات والمواثيق التي عقدها السيد إدريس السنوسي مع الإيطاليين لتستعيد البلاد بعض أنفاسها، وذلك حينما قام بانقلابه الفاشي عام 1921م، وعادت المقاومة، وهاجر السيد إلى مصر، استمر البرقاويون على النهج الجهادي، فتسلم قيادة المقاومة في برقة باسم السنوسية، ابن برقة، وتلميذ الطريقة السنوسية: السيد عمر المختار، الذي أصر على البقاء في أرض الوطن مهما كلفه الأمر، وقد كان يدرك بأن الايطاليين لن يضيعوا أية فرصة تتاح لهم للقضاء عليه، إلا أن ذلك كله لم يزده إلا ثباتا وعزما شديدا على مواصلة الجهاد ، وعندما نصحه البعض بمغادرة البلاد – حرصا على حياته – كان رده : "**لا أغادر هذا الوطن حتى ألاقي ربي ، والموت أقرب إلي من كل شيء فإني أترقبه بالدقيقة ...**" وطلب منه بعضهم أن يترك ساحة الجهاد ويذهب إلى الحج، فقال: "**لن أبرح هذه البقعة حتى يأتي أمر ربي ، وأن ثواب الحج لا يفوق ثواب دفاعنا عن الوطن والدين والعقيدة**"[35].

الخاتمة

خلص البحث إلى النتائج التالية:

- كان الدور التاريخي للسنوسيين في برقة محوريًا على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، حيث أسهموا في إعادة تشكيل النسيج الاجتماعي والثقافي للمنطقة، بالإضافة إلى تأسيس نظام سياسي مؤثر، من خلال الزوايا التي أنشأت في أماكن استراتيجية لتعليم العلوم الشرعية والدين، مما ساعد في رفع مستوى الوعي الديني والثقافي بين السكان، كما نجحت الحركة السنوسية في معالجة التناحر والشتات القبلي في برقة، حيث كانت القبائل متنافسة ومتناحرة قبل وصولها، وأسهمت في بناء عقد اجتماعي متماسك بين القبائل لإنهاء الصراعات القبلية وخلق بيئة اجتماعية مستقرة.
- كان لقبائل برقة دور محوري في دعم الطريقة السنوسية اجتماعيًا، فساندت مؤسسها منذ قدومه إلى أراضيها، متجهًا نحو الجزائر، كما ساهم البرقاويون أفرادًا وزعامات في بناء الزوايا السنوسية.
- دعمت قبائل برقة الطريقة السنوسية اقتصاديًا، فساهمت في التبرع بالأرض التي أنشئت عليها الزوايا السنوسية، وقدمت لها الهبات والهدايا، كما ساهمت في أعمال الزراعة الخاصة بالزاوية، تبرعًا، ومجانًا.
- لم يدخر البرقاويون جهدًا في سبيل دعم الطريقة السنوسية سياسًا وعسكريًا، فكانت لهم مواقف سياسية تنم عن إخلاصهم للطريقة ودعمهم لها، كما منحوا قادتها القيادة والزعامة؛ لقيادة المجاهدين ضد الغزو الأجنبي، ولنشر الإسلام.

[35] سعود دحدحي (2010/2009م) البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسي، 1842–1930م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، ص 102.

- من خلال هذا الدعم الشامل—سواء من الناحية الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية— نجحت قبائل برقة في خلق بيئة خصبة لنمو الحركة السنوسية وترسيخ نفوذها في ليبيا، مما جعلها قوة محورية أثرت في مجريات التاريخ السياسي والديني في البلاد.

ملحق رقم (1)

وثيقة منشورة على موقع الدار السلطانية ومتصفح الوثائق العثمانية.

تحتوي على توسط قبائل برقة لإعفاء الزوايا السنوسية من الضرائب

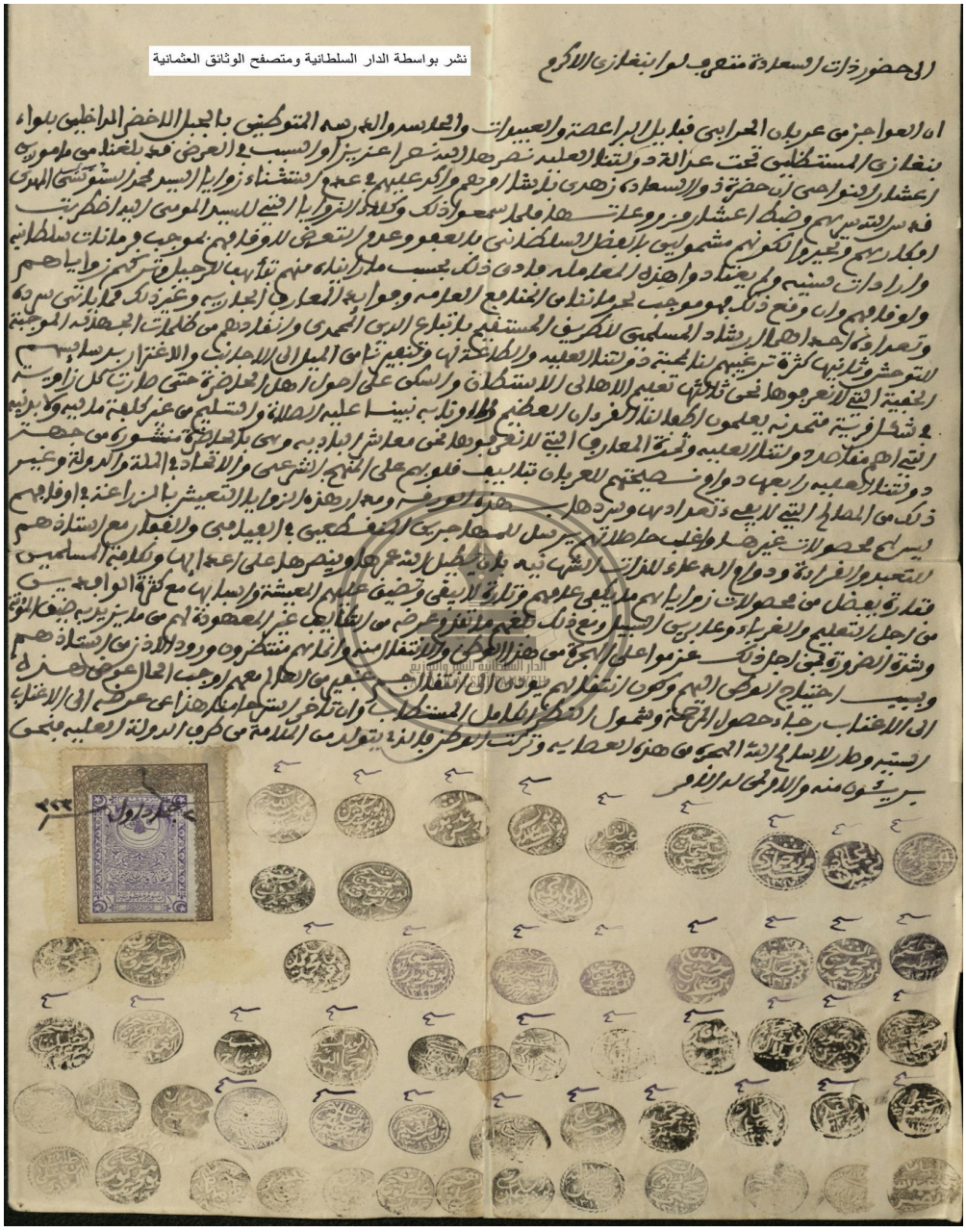

معروض شيوخ ووجهاء قبائل بنغازي إلى متصرف لواء بنغازي. عام 1905م.

رفع رؤساء ووجهاء عشائر من متصرفية بنغازي المتوطنين بالجبل الأخضر إلى المتصرف معروض ذكروا فيه أن عربان (الحرابي – البراعصة – العبيدات – الحاسة – الدرسة) قد بلغها تعليمات مأمور الأعشار (رسوم الزراعة) بخصوص عدم استثناء زوايا السيد محمد السنوسي المهدي منها، مع العلم بأنها مشمولة بالفرمان السلطاني بالإعفاء وعدم التعرض لأوقافهم، وإن هذه الزوايا تقوم بتوجيه وتعليم القبائل دينهم وتنقذهم من ظلمات الجهل وتبعدهم عن التوحش وتعلم أبناءهم القران الكريم وتؤلف قلوب العربان، وطلبوا العمل على إعفائها من الرسوم المفروضة حديثا.

(الوثيقة مكتوبة باللغة العربية ويمكن قراءتها مباشرة لمن يحسن قراءة الخط المغاربي)

الموقعون على المعروض:

-الشيخ عبد الله.

-أبو بكر حسين أبو حدوي.

-يونس بو الساعدي.

-عبد القادر النصير.

-الشيح محمد بو حماد.

-الشيخ محمد بو نايف جلغاف.

-سعد بو قويدر.

-الشيخ محمد بو رجعه.

-إبراهيم عطيه.

-الشيخ فضل.

-الشيخ عبد الكريم العلاي.

-أحمد مفتاح.

-الحاج مذكور بو حريب.

-الشيخ صالح إبراهيم.

-الشيخ محمود بو يحيى.

-الشيخ علي بو بركات، وآخرون.

المصادر والمراجع

- نقولا زيادة (1950م) الأعمال الكاملة، برقة الدولة العربية الثامنة، الأهلية للنسر والتوزيع، بيروت.
- أسامة الدسوقي بركات (2000م) اليهود في ليبيا ودورهم من 1911 إلى 1951م، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- أحمد محمد القلال (2003م) سنوات الحرب والإدارة العسكرية البريطانية في برقة 1939– 1949م ، جامعة قاريونس، بنغازي.
- جستن مكارثي (د.ت) الطرد والابادة مصير المسلمين العثمانيين1821–1922م ، ترجمة، فريد الغزي، جمعية اتراك السعودية.
- عبد الفتاح رجب حمد بولبيض (2009م) تاريخ برقة الإسلامي، في الفترة من القرن الخامس، حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجري، 400– 925م، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس.
- هنريكو دي أوغسطيني (1990م) سكان ليبيا، ترجمة خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا.
- محمد الطيب الأشهب (1947م) برقة العربية، الأمس واليوم، مطبعة الهواري، القاهرة.
- يونس حسن محمد (2010م) " الأوضاع الإدارية والاقتصادية والثقافية في ليبيا أثناء العهد العثماني الثاني 1835–1911م" مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، م9، ع3، سبها.
- عمر علي بن إسماعيل (2017م) التطور السياسي والاجتماعي في ليبيا 1935– 1882م، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
- فرانشيسكو روفيري، عرض الوقائع التاريخية البرقاوية، التاريخ الكرونولوجي لبرقة (1551– 1911م) ترجمة وتقديم: إبراهيم أحمد المهدوي، منشورات، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.
- أنتوني جوزيف كاكيا (1946م) ليبيا أثناء الحكم العثماني الثاني، 1835–1911م، تعريب: يوسف حسن العسلي، دار إحياء الكتب العربية، (ب، م)
- **E. E. Evans-Pritchard (1949) The Sanusi of Cyrenaica, Oxford, Clarendon Press.**
- صلاح أحمد هريدي علي (1995م) دراسات في تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر.
- محمد فؤاد شكري (1948م) السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، مصر.
- عبد المالك بن عبد القادر بن علي (1966م) الفوائد الجلية في تاريخ العائلة السنوسية الحاكمة في ليبيا، مطبعة دار الجزائر العربية، دمشق.
- عبد الله مصطفى بعيو (1945م) دراسات في التاريخ اللوبي، القاهرة.
- محمد الطيب بن إدريس الأشهب (د.ت) السنوسي الكبير، عرض وتحليل لدعامة الإصلاح السنوسي، مطبعة محمد عاطف، القاهرة.
- جاسم محمد شطب العبيدي (2019م) برقة بين السيطرة العثمانية والدعوة السنوسية 1835– 1912م، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد صدقي الدجاني (1967م) الحركة السنوسية نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر، دار لبنان، بيروت.

- أحمد محمد جاد الله، وعبد الغني عبد الله محمود (2017م) السيد (أبو سيف) مقرب حدوث البرعصي، شاعر الحضرة السنوسية 1840– 1897م) مؤسسة كلام للبحوث والإعلام، أبو ظبي.
- إبراهيم بن حمد بن إبراهيم المشعل (1405/1404هـ) الدعوة السنوسية، دراسة وتقويم، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام، قسم الدعوة والاحتساب، الدراسات العليا، الرياض.
- مصطفى علي هويدي (1988م)الحركة الوطنية في شرق ليبيا خلال الحرب العالية الأولى، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، الجماهيرية الليبية، طرابلس.
- . نادية ياسين عبد (2014م) الإتحاديون، دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وأطروحاتهم الفكرية أواخر القرن التاسع عشر –1908م، دار مكتبة عدنان، بغداد.
- سالم حسين التواتي (2021/2020م) أنماط التفاعل بين الحركة السنوسية والمجتمع البرقاوي 1835–1912م، رسالة ماجستير، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، مركز البحوث والدراسات العلمية، كلية التاريخ والحضارة، قسم التاريخ.
- سعود دحدحي (2010/2009م) البعد الجهادي المغاربي للطريقة السنوسي، 1842–1930م، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- محمد سعيد الزاهري (مارس، 1934م) " هل البربر عرب؟" مجلة المغرب، ع7، س3، الرباط.
- محمد مختار العرباوي (ديسمبر 2002م) "ظهور البربر بشمال إفريقية: مجلة دراسات تاريخية، ع79– 80، جامعة دمشق.
- وليد شعيب آدم (أغسطس 2016م) "علاقة مشايخ برقة بالسياسة الجبائية للسلطة العثمانية خلال العهد العثماني الثاني" مجلة العلوم والدراسات الإنسانية/ المرج، جامعة بنغازي، ع15.
- السنوسي يونس علي العسكري (25 يوليو 2017م) "الموارد الاقتصادية والنظم الإدارية للزوايا السنوسية" المجلة الليبية العالمية، كلية الآداب / المرج، ع32.
- رجعة فضيل الغناي (مارس 2019م) "هجرة بني سليم وأثرها في إقليم برقة" مجلة مدارات تاريخية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، م1، ع1، الجزائر.
- جميلة مفتاح الجنزوري، وعزيزة سليمان قجام (يناير 2020م) "استيطان بني سليم لبرقة، وتأثيرهم السياسي والاقتصادي والثقافي" مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، م3، ع1.
- زكية بن ناصر القعود (يناير 2022م) "الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم برقة (من القرن السابع، وحتى القرن العاشر الهجري" مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، م5، ع10، الجزائر.